الحياة

هاج النسيم العندليب في السحر فهزّهُ الغرامُ وجداً فصفر
وغازل الوردَ على ضوء القمر وردّد الفضا صداه فاستمر
والماء غنّى بخريره الشجر
وباتت الشمال ترقص الزهر

يا حبذا الالحان في الاسحار من بلبلٍ شادٍ وماءٍ جار
ومن نسيم مرّ بالازهار تخالهُ يلعب بالاوتار
امسى له في كل جوحةٍ أثر
وكل عودٍ فيه عودٌ ووتر

مرّ النسيمُ العذبُ والعيش حلا والبلبل العاني شدا ورتّلا
واذّن الديك بنا حيّ على ... والوقت قد طاب وساغت الطلى
فاغتنم الوقت وفز واقض الوطر
واجن من اللذّة بالعيش النمر

واختلط الفجرُ بنورِ البدرِ اذ الدراري انتثرت كالدرّ
في ليلةٍ ما خلتها من عمري قلتها سكراً وأي سكرِ
وكل ما شاهدت فيها قد سكر
من حيوان ونبات وحجر

واستتر النجمُ اذ الصبح بدا ومدت الصبا الى الورد يدا

تمسح عن جبينه قطر الندا تنثر ذاك اللؤلؤ المنضدا
فالطلُّ انجم ان انجم استتر
والروض كالسماء زاهٍ بالدرر

والزهر الكؤس والطلُّ طلى بين كرام الشرب باتت تجتلى
حتى اذا الورد بها قد ثملا عربد في الروض النسيم واعتلى
فاصطكت الكؤس والطلُّ انتثر
وانسكب الشراب والجام انكسر

بينا الصبا والروض في وفاق تميل بالاغصان العناق
تضمها من فرعها للساق تحكي الحبيبين لدى التلاق
اذا بريح صرصر تعمي البصر
اعقبها رعدٌ وبرقٌ ومطر

ما ابتسم الصباح حتى قطبا اذ جاءت الريح تسوق السحبا
وبعد ما الهزار غنّى طرباً صاح الغراب ناعباً مكتئبا
فأعقب السرورَ حزنٌ وضجر
وبان بعد صفو عيشنا الكدر

كذا الحياة شأنها جزر ومدّ تعاقب السرور فيها والكمدْ
والعين اذ قرّت بها تلقى الرمد وكل شيء ينتهي الى امد
والمرء لا ينفك يحذر القدر
والموت لا يبقي غداً ولا يذر

طهران — عباس الخليلي

صاحب جريدة اقدام الفارسية اليومية